قالوها اتوهم في الوقت بما يشتهون على موايد على كل مايدة سبعون
الف صحفة في كل صحفة لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا
وتحيتهم فيها سلام اي ما يحيى به بعضهم بعضا او تحية الملا ئكة
لهم واخر دعواهم اي اخر دعاياهم اذا فرغوا من اكل الطعام
ان الحمد لله رب العالمين اي ان يقولوا ذلك الله واتى بالصلاة
ايضا في اخر هذه المنظومة كما اتى بها في اولها رجاء ان تكون مقبولة
منتفعا بها فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم متقطع
بقبولها والله اكرم من ان يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما
وفي الحديث الدعا بين الصلاتين على لا يرد ويتاسى بالدعا
نحوه كما لتاليف لاتحاد العلة وقدم المم الجار والمجرور في قوله
ولله حمد وذلك يفيد الحصر اشارة الى ان الحمد الحقيقي لا يكون
الا لله تعالى لان الحمد كما تقدم فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
والمنعم في الحقيقة يجليل النعم وحقيرها سواه تعالى وما بكم
من نعمة فمن الله ولهذا قال الشيخ شيخ الاسلام في بعض
مولفاته الحمد لله حقيقة ولغيره مجاز وفي كتاب الغرر والدرر
انه اتى الى الحجاج بقوم ممن خرج عليه فضربت اعناقهم
واقيمت صلاة المغرب وقد بقي من القوم فقال الحجاج
لقتيبة بن مسلم انصرف به معك حتى تغدو به علي
قال قتيبة فخرجت والرجل معي فلما كنا في بعض الطرق
قال لي هل لك في خير قلت وما ذاك قال اني والله
ما خرجت على المسلمين ولا استحللت قتالهم ولكن ابتليت
بما ترى وعندي ودايع واموال فهل لك ان تخلي سبيلي
وتاذن لي حتى اتي اهلي وارد علي كل ذي حق حقه واوصي

ولك

ولك الله علي كفيل ان ارجع حتى اضع يدي في يدك قال قتيبة
فتعجبت منه وتضاحكت لقوله قال فمضينا هنيهة ثم عاود
علي القول وقال لي اعاهد الله لك علي ان اعود اليك قال
قتيبة فوالله ما ملكت نفسي حتى قلت له اذهب فلما
توارى عني بشخصه ندمت وقلت ماذا صنعت بنفسي
وابيت اهلي مرهوما مفسالوني عن شاني فاخبر تهم
فقالوا لقد اجترات على الحجاج فبتنا باطول ليلة فلما كان
عند اذان الغداة اذا بالباب يطرق فخرجت فاذا انا بالرجل
فقلت ارجعت قال سبحان الله جعلت لك عهد الله
علي واخوتك ولا ارجع فقلت والله لا نفعنك ما استطعت
وانطلقت به حتى اجلسته على باب الحجاج ودخلت فلما
راني قال يا قتيبة اين اسيرك قلت اصلح الله الامير
هو بالباب وقد اتفق لي معه قصة عجيبة قال وما هي
فحدثته الحديث فاذن له فدخل ثم قال يا قتيبة احب ان
اهبه لك قلت نعم قال هو لك فانصرف به معك فلما
خرجت به قلت خذ اي طريق شئت فرفع طرفه الى
السما وقال لك الحمد يا رب ولا كلمني بكلمة ولا قال احسنت
ولا اساءت فقلت في نفسي مجنون والله فلما كان بعد
ثلاثة ايام جاني وقال جزاك الله خيرا اما والله ما ذهب
عني ما صنعت معي ولكني كرهت ان اشرك مع حمد الله حمد
لاحد سواه لانه صاحب النعم ومعطف القلوب وقوله ثم خير
صلاته خير افعل تفضيل فاصله اخير كما فعل نقلت حركة الياء
لما قبلها ثم حذفت الهمزة وسائر العرب تحذفها سوى بني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)